

المحرر الوجيز

@ 554 \$ قوله عز وجل من سورة غافر آية 22 - 25 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! إشارة إلى أخذه إياهم بذنوبهم وإن لم يكن لهم منه واق ثم ذكر تعالى أن السبب في إهلاكهم هو ما قرّش عليه من أن جاءهم رسول من الله ببينات من المعجزات والبراهين فكفروا به وذكر أن الله تعالى أخذهم ووصف نفسه تعالى بالقوة وشدة العقاب وهذا كله بيان في وعيد قرّش .

ثم ابتداء تعالى قصة موسى عليه السلام مع فرعون وملأه وهي قصة فيها للنبي صلى الله عليه وسلم تسلية وأسوة وفيها لقرّش والكفار به وعيد ومثال يخافون منه أن يحل بهم ما حل بأولئك من النعمة وفيها للمؤمنين وعد ورجاء في النصر والظفر وحمد عاقبة الصبر وآيات موسى عليه السلام كثيرة عظمها والذي عرضه على جهة التحدي بالعصا واليد ووقعت المعارضة في العصا وحدها ثم انفصلت القضية عن إيمان السحرة وغلبة الكافرين والسلطان البرهان . وقرأ عيسى بن عمر سلطان بضم اللام والناس على سكونها .

وخص تعالى ! 2 2 ! بالذكر تنبيها على مكانهما من الكفر ولكونهما أشهر رجال فرعون وقيل إن قارون هذا ليس بقارون بني إسرائيل وقيل هو ذلك ولكنه كان منقطعا إلى فرعون خادما مستعينا معه .

وقوله ! 2 2 ! أي في أمر العصا و ! 2 2 ! في قوله إني رسول من الله .

ثم أخبر تعالى عنهم أنهم لما جاءهم موسى بالنبوة والحق من عند الله قال هؤلاء الثلاثة وأجمع رأيهم على أن يقتل أبناء بني إسرائيل أتباع موسى وشبانهم وأهل القوة منهم وأن يستحي النساء للخدمة والاسترقاق وهذا رجوع منهم إلى نحو القتل الأول الذي كان قبل ميلاد موسى ولكن هذا الأخير لم تتم فيه عزيمة ولا أعانهم الله تعالى على شيء منه قال قتادة هذا قتل غير الأول الذي كان حذر المولود وسموا من ذكرنا من بني إسرائيل أبناء كما تقول لأنجاد القبيلة أو المدينة وأهل الظهور فيها هؤلاء أبناء فلانة .

وقوله تعالى ! 2 2 ! عبارة وجيزة تعطي قوتها أن هؤلاء الثلاثة لم يقدرهم الله تعالى على قتل أحد من بني إسرائيل ولا نجحت لهم فيه سعاية بل أضل الله سعيهم وكيدهم